International Academic Journal for Islamic Studies
1(1)(2019)1-30

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

المجلة الأكاديمية العالمية للشريعة الإسلامية وعلومها
١(١)(٢٠١٩) ١-٣٠

منهج الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي

"The approach of Imam Ibn al-Jazri in his book Awali"

د. رمضان إسحاق الزيان

أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الأقصى بغزة

E-mail : ri.alzayan@alaqsa.edu.ps , Mobil: 0097599774397

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٩/١٧م تاريخ التعديل: ٢٠١٩/١٠/٦م تاريخ قبول النشر: ٢٠١٩/٩/٢٧م

ملخص باللغة العربية

يتناول البحث بيان منهج الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي من خلال مخطوطة الكتاب بالمكتبة الأزهرية بمصر، ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وتضمنت: سيرة الإمام ابن الجزري، وعنايته بالحديث الشريف، والتعريف بمصطلح "الإسناد العالي" وكتاب الأربعون العوالي"، ومنهج الإمام ابن الجزري في "كتاب الأربعون"، وفيه: ترتيب الإمام ابن الجزري لمادة كتابه العوالي، ومواضيع مقدِّمة الكتاب، ومنهجه في ترتيب الأحاديث والتعليق عليها، وفي التخريج، وفي الجرح والتعديل، وفي الحكم على الأحاديث، من خلال كتابه العوالي. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، كان من أهمها: أنه يصدق على هذا الكتاب أن يسمى ب"العوالي" و "الأربعون" و "العشاريات" دون "المسلسلات" فلا يوجد فيه إلا حديثين فقط، وإن عدد الأحاديث في الكتاب بلغ واحداً وأربعين حديثاً، وأغلبها عشارياً، وابن الجزري من المعتدلين في الجرح والتعديل وفي الحكم على الأحاديث.

Abstract

The research deals with the statement of Imam Ibn al-Jazri's curriculum in his book "Awali" through the manuscript of the book in the Azhar library in Egypt. The research consists of an introduction , three studies and a conclusion. This research includes: the

biography of Imam Ibn al-Jazri, his awareness of the Hadith, and the definition of the term "high attribution" and the book of forty Awali ", and in it: the arrangement of Imam Ibn al-Jazri for the article of his book, and the topics of the introduction of the book, and its methodology in the arrangement of Hadeeths , comment on them, and in graduation of Hadeeths, Wound and modification, And in the ruling on the Hadiths, through his book Awali. The research has reached several results, the most important of them is it believes that this book should be called "Awali", "Forty" and "Ashariat" without "serials" there is only two Hadeeths in it,the number of Hadiths in the book is forty-one Hadiths, most of them are Asharya, and Ibn al-Jazari was one of moderate person in the wound and the amendment. Ruling on Hadeeths.

الكلمات المفتاحية: ابن الجزري، مناهج المحدثين، كتاب العوالي، منهج ابن الجزري.

المقدمة

إنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ نحمده، ونَسْتَعِينُهُ ونستهديه وَنَسْتَغْفِرُهُ. وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومن سيئات أعمالنا. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده(١)، صدق وعده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، القائل في محكم التنزيل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وصفيه من خلقه وخليله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وأزال الغمّة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آته اليقين من ربه فصلوات الله وسلامه عليه القائل: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا "(٣). اللهم صل وسلم على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فيتناول البحث بيان منهج الإمام ابن الجزري في كتابه "العوالي" من خلال مخطوطة الكتاب بالمكتبة الأزهرية بمصر، وموضوع كتابه هذا يتمثل في إيراده أربعين حديثاً في مهمات الدين، وهي عالية الإسناد، وهي عُشارية يرويها بسنده إلى النبي ﷺ، ولما كانت وفاته سنة ٨٣٣هـ وبينه وبين النبي ﷺ فقط تسعة رواه دل على أهمية علو أسانيده العشارية، وأهمية التعرف على منهجه فيها.

ومن الجدير ذكره أن هذا الكتاب مازال مخطوطاً في (٣١ لوحاً) ولم يُطبع ولم يُحقَّق بعد، وهو محفوظٌ في المكتبة الأزهرية بمصر، والخط مقروء، وعليه حواشٍ في ضبط الأسماء، واختلاف الألفاظ في الحديث، وفي كلِّ لوحٍ ورقةٌ من صفحتين، في كلِّ منها (١٩ سطراً). وقد بدأ بمقدمة طويلة تمثل ثلث الكتاب، ثم بدأ بذكر الأحاديث الأربعين بالحديث الأول: (من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً ...)، وانتهى بالحديث الأربعين: (لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء ...).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على منهج الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي من حيث: ترتيب مادة كتابه، وترتيب الأحاديث في كتابه العوالي، ومنهجه في التعليق على الأحاديث، والحكم عليها، ومنهجه في تخريج الأحاديث، وفي

---

(١) جزء من حديث رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب خطبته ﷺ في الجمعة، ح٨٦٨، ترقيم الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي، عن عبد الله بن عباس. مع زيادات قليلة في بعض الألفاظ من أدعية في روايات أخرى.

(٢) سورة الأحزاب: آية رقم (٥٦).

(٣) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، ح ٤٠٨.

الجرح والتعديل.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الموضوع في كونها تتناول منهج إمام معروف بتقدمه في علوم القرآن والتجويد وليس في الحديث الشريف، ولكن هذا البحث يتناول موضوعاً في واحدة من دقائق علوم الحديث وهو الأسانيد العالية، وهو في كتاب مخطوط أيضاً.

أسباب اختيار موضوع البحث:

من أسباب اختيار موضوع البحث رغبة الباحث في التعرف على الإمام ابن الجزري وجهوده الحديثية عامة ومنهجه في كتاب " الأربعون العوالي العشاريات" خاصة.

منهج البحث:

يتمثل منهج البحث في استخدام المنهج التكاملي الذي يتضمن مجموعة مناهج، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف مخطوط كتاب العوالي ووصف جهود ابن الجزري في الحديث الشريف وعلومه، والمنهج المقارن في المقارنة بين جهود الإمام ابن الجزري في علوم الحديث التي جاء ذكرها في مقدمة كتاب العوالي مع جهود غيره كابن الصلاح وغيره، والمنهج التاريخي في تتبع تاريخ مولده ووفاته وترجيح الأصوب وتتبع الفترة التاريخية التي عاش فيها مع بيان الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية لتلك الفترة، والمنهج التحليلي في تحليل بعض أسانيده العشارية، وتحليل طريقته في الحكم على الأحاديث والرجال، وتحليل ألفاظه في الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة المتعلقة بالإمام ابن الجزري عامة وجهوده في علم القراءات خاصة فهي موجودة كرسائل علمية وكأبحاث. وأما ما يتعلق بالحديث الشريف فلم يقف الباحث إلا على دراسة واحدة وهي: "الإمام ابن الجزري محدثاً، للباحث/ مشهور بن مرزوق بن محمد المتقي الشريف الحرازي، وهي نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة، عام١٤٢٧هـ. ولم يقف الباحث على أي دراسة في منهجه في كتاب العوالي، أو الأربعين أو العشاريات لابن الجزري، ولكن استفاد الباحث من بحث الحرازي السابق الذكر في بعض أجزاء البحث سوى منهجه في كتاب العوالي الذي هو أصل البحث.

صعوبات البحث:

إن من أكثر الصعوبات التي واجهة البحث قلة الدراسات والأبحاث التي ترجمت للإمام ابن الجزري، وقلةِ من اهتم بتحقيق مخطوطاته وخدمةِ مؤلفاته في غير القراءات، وانعدامِ من أفرد بالتصنيف في سيرتِه، فضلاً عمن أفردها بكونه مبرِّزاً في الحديث الشريف وعلومه.

المبحث الأول

التعريف بالإمام ابن الجزري وعنايته بالحديث الشريف

المطلب الأول

سيرة الإمام ابن الجزري:

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، الدمشقي، الشيرازي، الشافعي، ويلقب ابن الجزري بشمس الدين، وعرف بمقرئ المماليك لكثرة إقرائه ببلاد المماليك، ولقب في شيراز بالإمام الأعظم ويكنى بأبي الخير، وأبو الخير أحد أبنائه[1]. وعرف الإمام واشتهر بالجَزَرِي بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، وهي نسبة إلى جزيرة ابن عمر وهي بلدة على الحدود السورية التركية فوق الموصل بينهما مسيرة ثلاثة أيام وهي على شكل هلال يحيط بها نهر دجلة إلا من جهة واحدة، فشق لها خندق، فأحاط بها الماء من جهاتها الأربع، وهذه الجزيرة تنسب إلى بانيها عبد العزيز بن عمر[2].

وكان مولده ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بدمشق، وكان أبوه تاجراً، وقد مكث أربعين سنة ولم ينجب ولداً، فلما حج شرب من ماء زمزم بنية أن يوهب ولداً ودعا الله أن يكون الولد عالماً فولد له، وسماه محمداً[3]. وقد نشأ ابن الجزري بدمشق في كنف أبيه محمد الجزري الذي كان

---

(1) للزيادة في الترجمة ارجع: الأنس الجليل (١٠٩/٢)، والبدر الطالع (٢٥٧/٢)، والضوء اللامع (٢٥٥/٩)، هدية العارفين (١٨٨،١٨٧/٢)، وشذرات الذهب (٦٧/٣).

(2) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (٣٢/١).

(3) انظر: الضوء اللامع (٢٥٥/٩)، والبدر الطالع (٢٥٧/٢).

تاجراً صالحاً محباً للعلم حريصاً عليه، معظما لكتاب الله ويدارسه على الشيوخ الأجلاء، ولم يكن غريباً عليه أن يصطحب ابنه معه ويحضره إلى مجالس العلماء في سن مبكرة.

ومن شمائله أنه كان أبيض اللون، مُشْرَب بحُمْرَة، حَسَن الهيئة، مهيب المطلع، صاحب ثراءٍ ومال، فصيحاً بليغَ المنطق، وكان يذهب للتجارة مراتٍ عديدة، انتهت إليه رئاسة القضاء والإقراء والتحديث في أغلب الممالك[١]. وقد شهد القاصي والداني في زمانه وإلى يومنا هذا بمكانته ، وعِظَمِ شأنه، واتجهت نفسه الكبيرة إلى علوم القراءات فتلقَّاها عن جهابذة عصره، من علماء الشام ومصر والحجاز[٢]. ولم يكن الإمام عالماً في التجويد والقراءات فحسب بل كان عالماً في شتى العلوم من تفسيرٍ، وحديثٍ، وفقهٍ، وأصولٍ، وتوحيدٍ، وتصوّفٍ، وبلاغةٍ، ونحوٍ، وصرفٍ، وغيرها. وأجمعت المصادر التي ترجمت لابن الجزري على أن وفاته كانت ضحوة الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك.

المطلب الثاني

رحلة ابن الجزري في طلب الحديث الشريف واهتمامه بالأسانيد.

قد رحل الإمام ابن الجزري في طلب الحديث إلى العديد من الأمصار، فسمع من جماعةٍ من أصحاب الدمياطي وآخرين. ومن شيوخه الكبار في الحديث من سائر الأمصار: ابن كثير، والبلقيني، وضياء الدين القزويني، وأبو الثناء محمود المنيجي، والكمال بن حبيب، والتقي عبد الرحمن البغدادي. ومن أعلام المحدِّثين من أهل "الإسكندرية": البهاء عبد الله الدماميني. ومن أعلامهم من أهل "بعلبك": أحمد بن عبد الكريم. وطلب بنفسه الحديث وقتاً طويلاً ، حتى برع فيه[٣].

ولقد ذَكَرَ الإمام الطاوسي ابنَ الجزري في مشيخته وقال: "إنه تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث، والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين، وأورد أسانيده إلى الصحيحين، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه ، وإلى مسانيد

---

(١) ارجع: إنباء الغمر، (٢/٥٨١ و٥٨٢).
(٢) ارجع: الضوء اللامع (٩/٢٥٥)، والبدر الطالع (٢/٢٥٧).
(٣) انظر: بحث الإمام ابن الجزري محدثاً، ص(١٧).

الدارمي ، والشافعي ، وأحمد ، وبموطأ مالك ، عن طريق يحيى بن يحيى"[١]. وقال الحافظ ابن حجر في معجمه: "إنه حدَّث بسنن أبي داود والترمذي سماعاً، وكذلك بمسند أحمد ، .... وخرَّج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعينية الحافظ العراقي، وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها"[٢].

وكان له اهتمام بالغ بمسند الإمام أحمد، ودراسة أسانيده، ومعرفة رجاله، حتى أنَّ له فيه ثلاثة كتب مخصوصة، وهي: القصد الأحمد في رجال مسند أحمد، والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد، والمصعد الأحمد في ختم مسند أحمد. ومما اهتم به كذلك الأحاديث العوالي، وتخريج المشيخات، والمستخرجات على أربعينيات من سبقه، وتذييله على كتب الرجال، وتقييده لما ائتلف واختلف من الأسماء والكنى، ناهيك عن تصنيفه في المصطلح نظماً ونثرا. وكذلك اهتم بشرح السنة، ومن أجلِّ شروحاته لكتب السنة: التوضيح شرح مشكاة المصابيح[٣].

المطلب الثالث

مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة في شتى العلوم والفنون سوى علم الحديث الشريف.

كان الإمام ابن الجزري غزير الإنتاج في ميدان التأليف في أكثر العلوم والفنون، ويعكس تنوع موضوعات مؤلفاته تنوع عناصر ثقافته، فإلى جانب تأليفه في القراءات وعلوم القرآن، ألَّفَ في الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتاريخ والمناقب، والسير والتراجم، وعلوم العربية، وغير ذلك ، فقد تجاوز عدد مصنفاته السبعين كتاباً[٤]، ومن مصنفاته في القرآن وعلومه: أصول القراءات، والنشر في القراءات العشر، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه المشهورة بـ: "المقدِّمة الجزرية"، وجامع الأسانيد في القراءات.

المطلب الرابع

مؤلفاته في علم الحديث الشريف وما يتعلق به:

---

(١) الضوء اللامع، (٩/٢٥٥).

(٢) إنباء الغمر، (٢/٥٨٢-٢٨٤).

(٣) ارجع: بحث الإمام ابن الجزري محدثاً، ص(١٧-٢٠).

(٤) ارجع: قائمة مصنفات الإمام ابن الجزري "منشورات مركز الماجد ١٤١٤هـ" ، فهارس المخطوطات والمطبوعات.

يمكن الاجتهاد في حصر مؤلفات ابن الجزري في الحديث الشريف وعلومه في القائمة الآتية[1]:

١. كتاب العوالي، وهو مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم خاص (٤٢٠٩)، ورقم عام (١٣٠٥).

٢. أحاديث مسلسلات وعشريات الإسناد عاليات، وهو مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق برقم: م ش/ م/ ٧٨١٠، جمع فيه ابن الجزري جملة من الأحاديث المسلسلة الصحيحة عالية الإسناد.

٣. عقد الألي في الأحاديث المسلسلة العوالي، وهو مخطوط ويوجد منه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس، برقم: ٤٥/٣.

٤. الهداية في علم الرواية للإمام ابن الجزري، وموضوعه نَظْمٌ في فنون مصطلح الحديث، ومن أهم خصائصه ومميزاته: أن تقع هذه المنظومة في (٣٧٣) بيتاً، وأنها سهلة النظم، ويسيرة. وقد قسَّم الإمام نظمه إلى أبواب تبحث ما اصطُلِحَ عليه في هذا العلم.

٥. الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، هو كتابٌ جمع فيه الأذكار والأدعية النبوية من كلام سيد المرسلين ﷺ، ومن خصائصه ومميزاته: اعتمد فيه على أكثر من ٢٥ كتاباً من أمهات كتب السنة المطهرة، واشترط على نفسه إيراد ما رآه لم ينزل عن مرتبة الحُسْنِ من الأحاديث والآثار. وقد قسَّم كتابه على فصول.

٦. تذكرة العلماء في أصول الحديث، وهو مخطوط ومنه نسخة في برلين برقم : ١٠٨٥ وأخرى في ليدن برقم : ٧٥٣، وهو مختصر في علوم الحديث ذكر فيه شرف علم الحديث وزمان رواجه وكساده وقلة أهله ببلاد الروم، وكان هذا المختصر قد وضعه بداية ممهدة لمنظومته المسماة: الهداية إلى معالم الرواية.

٧. تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، وهو مؤلف مفقود، والتقييد لمعرفة رواه السنن والأسانيد هو كتاب الإمام الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي المتوفي سنة ٦٢٩هـ، وكان قد ذيل عليه القاضي تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المتوفي سنة ٨٣٢هـ فاستدرك عليه ما فاته، ولما جاء ابن الجزري أكمل ذلك الذيل بما رأى أنه ينقصه.

---

(1) استفاد الباحث في إعداد هذه القائمة من: رسالة دكتوراه بعنوان: منهج ابن الجزري في كتابه النشر. وبحث الامام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات، ص(٣٧-٤٠). وبحث الإمام ابن الجزري محدثاً، ص(٢٧-٢٨).

٨. التوضيح في شرح المصابيح، وهو مؤلف مفقود، ومصابيح السنة كتاب الإمام حسين بن مسعود البغوي المتوفي سنة ٥١٦هـ. ولما جاء ابن الجزري قام بشرحه في ثلاث مجلدات، وذلك حين كان ببلاد ما وراء النهر.

٩. مقدمة في علم الحديث، وهو مخطوط ومنه نسخة في برلين برقم: ١٠٨٤، وهو منظومة في علوم الحديث قام بشرحها ابنه أبو بكر أحمد بن الجزري.

١٠. المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد، هذا كتاب ألفه ابن الجزري بمناسبة ختمه لمسند الإمام أحمد على طلابه بمكة المكرمة سنة ٨٢٨هـ، وفيه أشار إلى فضل المسند وفضل جامعه الإمام أحمد كما ذكر فيه إسناده إليه ومسمعه وسامعه، وهو كتاب مطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧هـ.

١١. كتاب الأربعين في الحديث، وهو مؤلف مفقود، جمع فيه أربعين حديثاً صحيحاً موجزاً.

١٢. تخريج مشيخة الجنيد بن أحمد، وهو كتاب مفقود، وهذه المشيخة من تخريج ابن الجزري.

١٣. الأولوية في حديث الأولية، وهو مؤلف مفقود.

١٤. القصد الأحمد في رجال مسند أحمد، وهو كتاب مفقود.

١٥. المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد، وهو مؤلف مفقود، وهذا المؤلف هو شرح لمسند الإمام أحمد وذكر فيه شيوخ الإمام أحمد وعددهم.

١٦. وفي الختام قد تمت الإشارة إلى عناوين كتب دون ذكر معلومات عنها وهي: الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة، والأربعون حديثاً الجزرية، وعوالي القاضي أبي نصر.

المبحث الثاني

التعريف بمصطلح "الإسناد العالي" وكتاب العوالي لابن الجزري

المطلب الأول

تعريف مصطلح "الإسناد العالي والنازل" والترغيب في طلب العلو في الإسناد:

يتكون مصطلح "الإسناد العالي" من كلمتين: "الإسناد" ويجمع على أسانيد. وهو بمعنى "السند"، والسند في اللغة: بمعنى ما ارتفع وعلا من سفح الجبل، وفلان سند أي: معتمد، والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله[١]. ويأتي أيضاً بمعنى عزو الحديث إلى قائله. وفي الاصطلاح: يُقصد به سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن[٢]. والكلمة الثانية "العالي" مشتقة من العلو والارتفاع، وهو عكس النزول.

وتحدث الإمام ابن الصلاح في النوع التاسع والعشرين والذي بعنوان: "معرفة الإسناد العالي والنازل"[٣] فقال: "أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة، ... وطلب العلو فيه سنة أيضاً؛ ولذلك استحبت الرحلة فيه، ثم قال: العلو يبعد الإسناد من الخلل؛ لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً، ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وهذا جلي واضح[٤]، ثم تحدث ابن الصلاح عن أقسام العلو، وقد نقل عنه علماء كثيرون هذا التقسيم ومنهم الإمام ابن الجزري.

ويقابل العلو النزول، فيكون كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول، خلافا لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول[٥].

---

(١) انظر: لسان العرب، مادة (سند).

(٢) المنهاج الحديث في علوم الحديث، ص(١٠).

(٣) ارجع: مقدمة ابن الصلاح، ص١٥٠، والمنهل الروي، ص(٦٩)، وشرح التبصرة والتذكرة، ص(١٨٧)، وقفو الأثر، (٩٩/١).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص١٥٠.

(٥) انظر: اليواقيت والدرر، ٢٤٨/٢.

المطلب الثاني

أقسام الإسناد العالي:

قد قسم الإمام ابن الجزري في مقدمة كتابه "العوالي" العلو في الإسناد إلى نوعين: معنوي وصوري، وعرّف المعنوي بقوله: "الرواية عن الحافظ العالم المتقن المحقق"، وأعطى مثلاً له، وذكر أقوالاً عن ابن المبارك والحافظ أبي الطاهر، والحافظ ابن الصلاح. وأما العلو الصوري فعرّفه بأنه: "هو قرب العدد في الإسناد"، ثم علق عليه بقوله: وهو المراد إذا أُطلق عند أئمة الحديث(١).

ثم فصّل الكلام في تقسيم العلماء للعلو الصوري إلى خمسة أقسام، وهي(٢):

١. القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد جيد متصل ليس فيه متهم ولا من عرف بالكذب.
٢. القرب إلى إمام من أئمة الحديث.
٣. العلو بقدم السماع.
٤. تقدم وفاة الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ.
٥. العلو بتقدم السماع من الشيخ نفسه".

وقد أعطى ابن الجزري أمثلة لكل قسم، ثم علّق في الختام قائلا: "فليعلم أن المقصود هو القسم الأول وهو القرب في العدد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسناد الجيد المتصل"(٣).

المطلب الثالث

أهم المصنفات في الأحاديث العوالي:

من خلال النظر في عناوين الكتب المطبوعة في المكتبات يمكن ذكر هذه القائمة من الكتب التي عنون أصحابها بعناوين فيها نص على جمع الأحاديث العوالي وهي:

١. العوالي، لأبي الشيخ الأصفهاني (ت : ٣٦٩)، وقد طبع بتحقيق/ مسعد السعدني.

---

(١) انظر: مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٣/أ و٣/ب).
(٢) تجدر الإشارة هنا إلى أنه قد سبقه في هذا التقسيم ابن الصلاح، وغيره من العلماء.
(٣) مخطوط كتاب العوالي، اللوحة رقم (٥/ب).

٢. الفوائد المنتقاة العوالي، لأبي القاسم علي بن المحسن التنوخي (ت: ٤٤٧هـ)، وهو من تخريج أبي عبد الله محمد بن علي الصوري (ت: ٤٩٠هـ).

٣. التخريج المتوالي للأسانيد العوالي من الثلاثي إلى العشاري الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق، لأبي القاسم ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ)، وقد طبع بتحقيق/ محمد بن ناصر العجمي.

٤. الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي (١٥٠هـ - ٢٥٧هـ)، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، وقد انتقاه الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣هـ - ٧٤٨هـ)، وقام بتحقيقه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور/ عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي.

٥. وهناك عدة عناوين للإمام ابن الجزري فيها ذكر الأحاديث العوالي وهي:

- كتاب الأربعون العوالي، وموضوعه هو: جمع أربعين حديثاً في مهمات الدين، عاليات الإسناد، عُشارية، يرويها بسنده إلى النبي ﷺ. وهو مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم خاص (٤٢٠٩)، ورقم عام (١٣٠٥).
- أحاديث مسلسلات وعشريات الإسناد عاليات، وهو مؤلف في الحديث جمع فيه ابن الجزري جملة من الأحاديث المسلسلة الصحيحة عالية الإسناد، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الأسد بدمشق برقم: م ش / م / ٧٨١٠.
- كتاب الأربعين في الحديث، وهو مؤلف جمع فيه أربعين حديثاً صحيحاً موجزاً.
- كتاب الأولوية في حديث الأولية، وقد يكون هو جزء من كتاب الأربعون العوالي.
- الأربعون حديثاً الجزرية.
- عقد الألي في الأحاديث المسلسلة العوالي، وهو مخطوط منه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس، برقم: ٣/٤٥.
- عوالي القاضي أبي نصر، لابن الجزري، ولم أقف عن أي معلومات عنه.

٦. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين العاصمي (١١١١هـ)، وقد طبع بتحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.

٧. انتخاب العوالي والشيوخ من فهارس العطار، لعبد الرحمن بن محمد الكزبري (١٢٦٢هـ)، وقد طبع بتحقيق/ محمد مطيع الحافظ.

المطلب الرابع

السبب الباعث على تأليفه لهذه الأحاديث العوالي:

ذَكَرَ الإمام ابن الجزري في مقدمة كتابه العوالي السبب الباعث على تأليفه لهذه الأحاديث العوالي فقال: "ولمَّا منَّ الله تعالى ورزقني منه أوفر نصيب، وجعلني ممن لم يشاركني في علو كتابه وسنة رسوله على وجه الأرض قريب، فلله الحمد والمنَّة، وبه التوفيق والعصمة، فبيني وبين النبي ﷺ في كتاب الله تعالى العزيز اثنا عشر رجلاً من الأئمة، وفي الحديث الصحيح عشرةُ أنفسٍ من ثقات الأمة؛ وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله هو الحافظ زين الدين العراقي قد جمع أربعين حديثاً عشارية الإسناد، ولم يكن في عصره أعلا منه في أقطار البلاد فرأيت أن أقتدي به في ذلك لأني له في كبار شيوخه موافق ومشارك"[١]، وبهذا النص يُعرف سبب التأليف للكتاب.

المطلب الخامس

شرطه في كتابه "الأربعون العوالي":

ذَكَرَ الإمام ابن الجزري في مقدمة كتابه العوالي شرطه فيه فقال: "فلم أذكر أحداً من المتهمين بالكذب: كنسطور الرومي، والأشج المغربي، وأبي هدبة البصري، وبسر بن عبد الله، ونعيم بن سالم، ودينار بن عبد الله أبي مكيس، وخراش بن عبد الله، وموسى الطويل، ويعلى بن الأشدق، ممن صرح بكذبهم"[٢]. ثم ذكر اسم كذابين ادعو أنهما من الصحابة. وبهذا يتضح أنه قد يذكر أحاديث لرواة ضعفاء ولكن لم يذكر أحاديث الرواة المعروفين بالكذب. وقد ختم كلامه بقوله: " فكل هؤلاء كذابون دجالون لا يشتغل بهم ولا بحديثهم ولا بأمثالهم"[٣].

---

(١) ارجع: مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢/ب).
(٢) ارجع: مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢/ب).
(٣) ارجع: مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢/ب).

المطلب السادس

مميزات كتاب "الأربعون العوالي":

١. أحاديثه كلها عالية الإسناد، ففيها التساعي، وأغلبها العشاري، وفيها أكثر من العشاري.

٢. فيها حديثان مسلسلان: بالأولية، وبالآخرية.

٣. قد حكم ابن الجزري على الأحاديث كلها، بعد نقل حكم غيره في الغالب.

٤. بيّن ابن الجزري عدد الدرجات في العلو بعد ذكر تخريج الحديث من كتب السنّة، فكانت بين الدرجة والأربع درجات.

٥. عقب على الأحاديث بذكر الأنساب للرواة وضبطها بالحروف ووجه النسبة.

٦. فسّر بعض المفردات الغريبة في المتن.

٧. ذكر بعض اللطائف الإسنادية.

٨. نقل أقوال العلماء في الرواة المختلف فيهم، وقد يعقب بالترجح لما يراه مناسباً.

٩. الدقة الشديدة في استخدام ألفاظ التحمل والأداء.

المبحث الثالث

منهج الإمام ابن الجزري في كتابه الأربعون العوالي العشاريات

المطلب الأول

ترتيبه لمادة كتابه العوالي:

بدأ ابن الجزري كتابه العوالي – حسب ما بين أيدينا من مخطوطة للكتاب – بمقدمة طويلة بعد صفحة العنوان والتي فيها اسم الكتاب والمؤلف ثم البسملة والحمد والصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ ثم الإشارة إلى فضل كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ثم ذكر مجموعة من أقوال العلماء في فضل العلو، ثم ذكر سبب تأليفه الكتاب حيث الاقتداء بشيخه العراقي، ثم بين أنه سيجمع أربعين حديثاً عشارية الإسناد على ألا يذكر أحداً من المتهمين بالكذب، وتكلم في هذا كله في قرابة

الصفحتين ونصف، ثم وضع عنواناً: "مقدمة" ثم شرع في بيان أقسام العلو، ثم تابع في تسع صفحات ما رأى أن يكون تحت عنوانه بالمقدمة.

وبدأ في باقي صفحات الكتاب بحديث مسلسل بالأولية قبل الحديث الأول، وانتهى بالحديث الأربعين وهو أيضاً مسلسل ولكن بالآخرية، وفي كل حديث يذكر عقب رقمه إسناده من شيخه وحتى النبي ﷺ ذو العشر حلقات في الغالب، ثم يذكر متن الحديث، ثم حكمه عليه، ثم التعليق على الحكم بذكر بعض الفوائد، ثم يذكر تخريج الحديث ويبين درجات العلو في السند بعدد الدرجات، ويذكر إن وجدت موافقة أو بدل مع أصحاب كتب السنّة، ثم يعلق على بعض الأسماء والألقاب والكنى الواردة في الإسناد مع ضبطها بالحروف، وقد يفسّر بعض الألفاظ الغريبة، وقد يذكر بعض اللطائف الإسنادية، وقد يستخدم (ح) التحويل في بعض الأسانيد لمرة أو مرتين في إسناد واحد.

المطلب الثاني

مواضيع مقدِّمةً كتاب العوالي:

كتب الإمام ابن الجزري مقدمة لكتابه "العوالي" أكثر من ثلث الكتاب، حيث استغرقت من بداية اللوحة رقم (٢/أ) وحتى بداية اللوحة رقم (١٢/ب)، وهي مقدِّمةً أنفس ما تكون من عالمٍ بالقراءات والحديث وأسانيدهما، فقد ذكر فيها المواضيع الآتية[١]: أنواع العلو في الإسناد، والتعريف بالعلو المعنوي، والتعريف بالعلو الصُّوري، وأقسام العلو الصُّوري، وذكر أنها خمسة أقسام، ثم بيّن وجوه العلو المعنوي، وأنه مقصوده فيها، ثم قسمها حسب طرق التحمل إلى خمسة وجوه.

ثم تحدث عن أنواع الرواية بالإجازة "دون السَّماع"، وفصلها في تسعة أنواع، وبيّن أن المعوَّل عليه فيها خمسة، وذكر نوعي المناولة، التي هي أحد أنواع الرواية بالإجازة دون السَّماع، وتكلم عن صور المناولة المقرونة بالإجازة "المناولة العالية"، وذكر الخلاف الواقع في عبارة الراوي لِمَا تحمَّله بطريق المناولة والإجازة.

ثم تكلم عمّا يتعلق بالإجازة في القراءات، والفرق بينها وبين الإجازة في الحديث. ثم ختم المقدمة بتعريفه بالأحاديث المسلسلة بالأوَّليَّة – أي: أول من روى عن فلان – وذكر مثالاً لها بسنده وهو حديث[٢]:

---

(١) انظر: الإمام ابن الجزري محدثاً، ص(٣٠-٣١).

(٢) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١١/أ – ١١/ب).

١. أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة المحدث شمس الدين أبو البناء محمود بن خليفة بن عقيل المنجبي[١]، رحمه الله يوم الأحد العاشر من صفر سنة سبع وستين وسبع مئة بمنزله من الديماس[٢] داخل دمشق المحروسة **وهو أول حديث سمعته منه،**

٢. أخبرنا الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البغدادي **وهو أول حديث سمعته منه،**

٣. أخبرنا الشيخ الإمام شيخ شيوخ العارفين بهاء الدين أبو حفص عمر بن عبد الله البكري السهروردي[٣] **وهو أول حديث سمعته منه،**

٤. أخبرني أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي **وهو أول حديث سمعته منه،**

٥. والشيخة الصالحة الكاتبة فخر النساء شهدة[٤] ابنة أحمد بن الفرج الأبرية[٥] **وهو أول حديث سمعته منها،**

٦. قال كل منهما أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي[٦]، **وهو أول حديث سمعته منه،**

٧. أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، **وهو أول حديث سمعته منه، ح،**

١. وأخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكري الميدومي، **وهو أول حديث رويته عنه إجازة عامة،**

٢. وأخبرني عنه جماعة كثيرون لا يحصون منهم الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، **وهو أول حديث سمعته منه على شاطيء النيل** المبارك أحد أنهار الجنة بالديار المصرية،

٣. حدثني أبو الفتح المذكور، **وهو أول حديث سمعته من لفظه،**

---

(١) المنبجي: بفتح الميم وكسر الباء الموحدة وبالجيم، نسبة إلى المدينة المعروفة بقرب حلب. (من تعليقات ابن الجزري على الحديث، مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٢) الديماس: بكسر الدال المهملة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وبالسين المهملة، محلة بدمشق. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٣) السهروردي: بضم السين المهملة وإسكان الهاء وبالراء المفتوحة وفتح الواو وإسكان الراء بعدها وبالدال المهملة، بليدة بالعراق. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٤) شهدة: بضم الشين وإسكان الهاء. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٥) الإبرية: بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وبالراء نسبة إلى الإبر تطيب أبيها. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٦) الشحامي: بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

٤. حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، **وهو أول حديث سمعته من لفظه،**

٥. أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي[١]، **وهو أول حديث سمعته منه،**

٦. أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، **وهو أول حديث سمعته منه،**

٧. أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، **وهو أول حديث سمعته منه،**

٨. حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش[٢] الزيادي[٣]، **وهو أول حديث سمعته منه،**

٩. حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن هلال البزار، **وهو أول حديث سمعته منه،**

١٠. حدثنا سفيان بن عيينة، **وهو أول حديث سمعته منه،**

١١. عن عمرو بن دينار

١٢. عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"، وفي رواية: "ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء"[٤].

المطلب الثالث

منهجه في ترتيب الأحاديث في كتاب العوالي:

أورد الإمام ابن الجزري في كتابه "الأربعون العوالي العشارية" بعد المقدمة الطويلة أربعين حديثاً مرقمة، فكان الأول منها[٥] حديث: (من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً...)، والثاني: "أَشَابَ رسول الله ﷺ؟ فأومأ إلى عنفقته ...)، والثالث: (عَرَضَ له أمراً في الطريق ومعه أناسٌ في الطريق، فقال: يا أمَّ فلان ...)، والرابع: (عَطَسَ عند النبي ﷺ رجلان، فشمَّت أحدهما

---

(١) الجوزي: بفتح الجيم وإسكان الواو وبالزاي نسبة لجد جد أبيه جعفر بن عبد الله والي فرضة نهر البصرة. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٢) محمش: بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وحاء مهملة ساكنة بينهما وآخره شين معجمة منونة. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٣) الزيادي: بزاي مكسورة وبالياء آخر الحروف وبعد الألف دال مهملة. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/أ).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الرحمة، ح٤٩٤١، ٧٠٣/٢. والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب رحمة المسلمين، ح١٩٢٠، ٣٢٣/٤، وقال: حسن صحيح.

(٥) انظر: مخطوطة كتاب العوالي، بداية اللوحة رقم (١٢/ب).

ولم يشمِّت الآخر ...)، والخامس: (أن الربيِّع بنت النضر لطمت جاريةً فكسرت أنفها ...)، والسادس: (كان يسوق بهم رجلٌ يُقالُ له أنجشة ...)، والسابع: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ...)، والثامن: (يا أبا عُمَيْر! ما فَعَلَ النُّغَيْر؟ ...)، والتاسع: (هذا أنس غلامٌ لبيبٌ ...)، والعاشر: (أترون كفِّي هذه ، وضَعْتُها في كفِّ محمد ...)، والحادي عشر: (كلام أهل السماوات: لا حول ولا قوة إلا بالله ...)، والثاني عشر: (متى الساعة؟ ، فقام النبي ﷺ إلى الصلاة ...)، والثالث عشر: (لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام ...)، والرابع عشر: (يا معشر الأنصار ألم آتكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي ...)، والخامس عشر: (سُئِلَ أنسٌ عن الحجامة للصيام ...)، والسادس عشر: (من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ...)، والسابع عشر: (غزوت مع الرسول ﷺ سبع غزوات ...)، والثامن عشر: (سابقت رسول الله ﷺ يوم الحديبية ثم تنحَّيْت ...)، والتاسع عشر: (ارتقى رسول الله ﷺ المنبر فقال: آمين ...)، والعشرون: (سُئِلَ رسول الله ﷺ عن وقت الصلاة ...)، والحادي والعشرون: (أي الدعاء أفضل؟ قال: اسأل الله العفو والعافية ...)، والثاني والعشرون: (أن رسول الله (سَقَطَ عن فرس ...)، والثالث والعشرون: (هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ...)، والرابع والعشرون: (يقول: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل : اللهم أسلمت ...)، والخامس والعشرون: (قال: خرجت أريد الغابة ، فلقيت غلاماً لعبد الرحمن ...)، والسادس والعشرون: (أنا أول شفيعٍ يوم القيامة ...)، والسابع والعشرون: (من أغضبك أغضبه الله؟ ...)، والثامن والعشرون: (ثم قال: هكذا الوضوء مما غيرَّت النار ...)، والتاسع والعشرون: (فتعلَّقَ به الرجل ، فقام حتى قضى حاجته ...)، والثلاثون: (رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة ، لا ضرب ولا جلد ولا طرد ...)، والحادي والثلاثون: (سووا صفوفكم ، فإني أراكم من وراء ظهري ...)، والثاني والثلاثون: (والذي نفسي بيده أنِّي لأجد ريحَ الجنَّة دون أُحُد ...)، والثالث والثلاثون: (لا يتمنَّينَّ أحدكم الموت لضرٍّ نَزَلَ به ...)، والرابع والثلاثون: (ادع الله لابنتي هذه ...)، والخامس والثلاثون: (جُرِحَ رسول الله ﷺ ...)، والسادس والثلاثون: (يأتي على الناس زمانٌ الصابر على دينه كالقابض ...)، والسابع والثلاثون: (فقال(: سمِّ ابنك عبد الرحمن ...)، والثامن والثلاثون: (ما مررت بملأ من الملائكة إلاّ قالوا: يا محمد ...)، والتاسع والثلاثون: (رأيت رسول الله ﷺ يوم الأضحى على بعير ...)، والحديث الأربعون[1]: (لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء ...)، وهو حديث مسلسل بالآخرية – أي: آخر من روى عن فلان – ونص الحديث:

([1]) انظر: مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٣٠/أ).

١. أخبرنا الشيخ الصالح رحلة زمانه المنفرد بعلو الإسناد في أوانه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، وهو ابن خال جدي لأبي، **وأنا آخر من يروي عنه، إجازة،**

٢. حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي، **وهو آخر من روى عنه حضورا وإجازة،**

٣. أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بنان **وهو آخر من حدث عنه،**

٤. أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد **وهو آخر من حدث عنه،**

٥. أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار **وهو آخر من حدث عنه،**

٦. أخبرنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي **وهو آخر من حدث عنه،**

٧. أخبرنا عمار بن محمد **وهو آخر من حدث عنه،**

٨. عن الصلت بن قويد[١] الحنفي **وهو آخر من حدث عنه**

٩. قال: سمعت أبا هريرة، والصلت **آخر من حدث** عنه، قال: "سمعت خليلي ﷺ يقول: لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء[٢]".

وعند إمعان النظر في ترتيب الأحاديث فلا يجد الباحث أي ترتيب محدد لا موضوعي ولا غيره، سوى البداية بحديث مسلسل قبل الأول والختام بالحديث الأربعين وهو مسلسل، وبينهما يوجد غير المسلسل، وأحاديث في الأحكام والآداب والفضائل والسيرة، دون أي ترتيب مقصود.

المطلب الرابع

منهجه في التعليق على الأحاديث في كتابه العوالي:

يجد الناظر في كتاب العوالي لابن الجزري أن تعليقاته على الأحاديث كانت قليلة نسبياً، ومختصرة، حيث حكم على كل الأحاديث بشكل مختصر جداً.

---

(١) قويد: بضم القاف وفتح الواو تصغير قود، ويقال فريد بالفاء والراء تصغير فرد. (من تعليقات ابن الجزري على الحديث، مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (30/ب).

(٢) الجماء: التي لا قرن لها، يعني من كثرة العدل، وذلك أنما يكون زمن المهدي وعيسى بن مريم عليه السلام. (مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (30/ب).

وهناك نقاط قد جاء بها في أغلب الأحاديث وهي:

١. تخريج الحديث بالإشارة إلى من أخرجه من أصحاب كتب السنّة.

٢. يبين درجات العلو في السند بعدد الدرجات.

٣. يعلق على بعض الأسماء والألقاب والكنى الواردة في الإسناد مع ضبطها بالحروف[١].

وهناك نقاط قد جاء بها في بعض الأحاديث وهي:

١. التعليق على الحكم على الحديث بذكر بعض الفوائد.

٢. يذكر موافقة أو بدل مع أصحاب كتب السنّة إن وجدت.

٣. يفسّر بعض الألفاظ الغريبة[٢].

٤. يذكر بعض اللطائف الإسنادية[٣].

٥. يستخدم (ح) التحويل في بعض الأسانيد لمرة أو مرتين في إسناد واحد[٤].

٦. يتكلم في بعض الرواة جرحاً أو تعديلاً.

المطلب الخامس

منهجه في الحكم على الأحاديث من خلال كتابه العوالي:

يرى الباحث في حكم الإمام ابن الجزري على أحاديث كتابه العوالي أنه استخدم الألفاظ المختصرة وكأنه يعطي نتيجة البحث دون التفصيل، والألفاظ التي استخدمها هي:

١. هذا حديث صحيح مشهور متواتر، وصحيح متفق عليه، وصحيح، وحسن صحيح، وصحيح كل رجاله ثقات، صحيح كل رجاله ثقات محتج بهم في الصحيحين ولم يخرجوه، وصحيح غريب من هذا الوجه.

٢. هذا حديث حسن، وحسن غريب من هذا الوجه، هذا حديث حسن له شواهد ومتابعات.

٣. هذا حديث غريب.

---

(١) انظر مثلاً الأحاديث: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و٥ و.... وغيرهم.
(٢) انظر مثلاً الأحاديث: ٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٥.
(٣) انظر مثلاً الأحاديث: ١١ و ١٤ و ١٥ و ٤٠.
(٤) انظر مثلاً الأحاديث: ١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٣٣ و ٣٦ و٣٧.

ويمكن القول بأن المجموعة الأولى أعلى درجات التوثيق ولكن على مراتب، وتليها المجموعة الثانية وتشعر الناظر فيها بالقبول في مستوى أقل من الأول، وأما القسم الثالث فهو القسم الذي يشعر القارئ بأن حكم ابن الجزري عليه يميل إلى الضعف.

وعند دراسة هذه الأحكام نلمس توسط الإمام ابن الجزري في الحكم على الأحاديث دون تشدد أو تساهل، مع بروز شخصيته في الحكم على الأحاديث فقد يرجح أقوال غيره وقد يخالف مع بيان أسباب ذلك. ولكن هذا التوسط قد ينخفض في بعض الأحاديث لإكمال العدد في جمع العشاريات العوالي إلى الأربعين. ومن أمثلة ذلك: الحكم على الحديث الخامس والثلاثين، حيث قال: "هذا حديث حسن له شواهد ومتابعات، وسلمة بن وردان تكلم فيه، ولكن حسن له الترمذي أحاديث"[١].

وقد يقوم الإمام ابن الجزري بالتعليق على الحكم على الحديث بذكر بعض الفوائد، ومن أمثلة ذلك: التعليق على الحكم على الحديث الأول بقوله: "هذا حديث صحيح مشهور متواتر، ورد من حديث مئة من الصحابة أو يزيدون، منهم العشرة المبشرة، وقد تتبعه شيخنا الحافظ أبو بكر بن المحب المقدسي فأوصله منه من رواياته إلى بضعة وتسعين صحابياً، أخبرني بذلك رحمه الله تعالى من لفظه"[٢].

وقد يذكر الإمام ابن الجزري الحكم على الحديث دون أي تعليق عليه، ومن أمثلة ذلك: الكلام عن الحديث الثالث عشر فقد قال بعد انتهاء المتن: "هذا حديث صحيح، كل رجاله ثقات محتج بهم في الصحيحين ولم يخرجوه"[٣].

المطلب السادس

منهجه في تخريج الأحاديث من خلال كتابه العوالي:

يرى المتتبع لتخريج الأحاديث في كتاب العوالي للإمام ابن الجزري أنه بعد الحكم على الحديث بشكل مختصر جداً يبدأ في الغالب بالإشارة إلى من أخرجه من أصحاب كتب السنّة، وذكر الطريق التي أخرجه منها، ويبين درجات العلو في السند بعدد الدرجات، وهي من درجة واحدة إلى أربع درجات وذلك حسب تتبع الباحث في كتابه. ومن أمثلة ذلك: تخريج

---

(١) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٨/أ).
(٢) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٢/ب).
(٣) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٨/ب).

الحديث الثالث، حيث قال: "أخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع، وكثير بن عبيد كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي عن حميد، فوقع لنا عاليا بدرجتين. ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه أبو داود أيضاً عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن بريد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس فوقع لنا عاليا بثلاث درجات"[١]. ومن أمثلة ذلك أيضاً: تخريج الحديث الرابع والعشرين، حيث قال: "... وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن إبراهيم بن الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار وحبيب بن الشهيد، عن أبي إسحاق، فوقع لنا عاليا بأربع درجات "[٢].

وكذلك يذكر الموافقة أو البدل مع أصحاب كتب السنّة – إن وجدت – سواء أكانت عالية أو لم تكن. ومن أمثلة ذلك: تخريج الحديث السابع والعشرين، حيث قال: "ورواه النسائي في سننه الكبرى في عمل اليوم والليلة عن أبي كريب عن أبي بكر بن عياش فوقع لنا بدلاً عالياً"[٣]. ومن أمثلة ذلك أيضاً: تخريج الحديث الثامن والثلاثين، حيث قال: "هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن جبارة بن مغلس، فوقع لنا موافقة عالية"[٤].

المطلب السابع

منهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه العوالي:

يتكلم الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي عن بعض الرواة جرحاً أو تعديلاً، فقد يذكر أقوال العلماء في راوٍ ثم لا يعلق على كلامهم، ومن أمثلة ذلك: في الكلام على الحديث الثامن والعشرين، حيث قال: "... وأما عبيد الله بن عكراش فقال البخاري: لايثبت حديثه، وقال مرة: في إسناده نظر، وقال أبو حاتم: مجهول"[٥]. ومن أمثلة ذلك أيضاً: في الكلام على الحديث الرابع والثلاثين، حيث قال: "... هذا حديث حسن والحِمّاني، بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبالنون وهو إمام حافظ، لكن اختلف فيه: فوثقه ابن نمير وابن معين، وأما أحمد بن حنبل فوثقه مرة ونسبه الى الكذب مرة"[٦]، ويوجد

---

(١) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (١٤/أ).
(٢) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٣/أ).
(٣) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٤/أ).
(٤) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٩/ب).
(٥) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٥/أ).
(٦) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٧/ب).

غير ذلك أمثلة متعددة، فهو الأكثر في منهجه في الكلام عن الرجال في كتابه: أن يذكر أقوال العلماء في راوٍ ثم لا يعلق على كلامهم.

وقد يذكر أقوال العلماء في راوٍ ثم يعلق على كلامهم، ومن أمثلة ذلك: في الكلام على الحديث الثالث والعشرين، حيث قال: "هذا حديث غريب أخرجه الطبراني هكذا في معجميه الصغير والأوسط، وأورده الحافظ أبو عبد الله الذهبي في الميزان في ترجمة جعفر بن حميد، وقال: تفرد عنه الطبراني، قال: وعمر بن أبان لا يدري من هو، والحديث ثماني لنا على ضعفه. قلت: رحم الله الذهبي ما أسرعه إلى التضعيف والجرح!"[١].

وقد يذكر أقوال العلماء في راوٍ ثم يرجح ما يراه مناسباً، ومن أمثلة ذلك: في الكلام على الحديث الثامن والعشرين، حيث قال: "... وعكراش بكسر العين المهملة وإسكان الكاف وبالسين المعجمة، يكنى أبا الضياء قاله ابن حبان، له صحبة غير أني لست بالمعتمد على انشاء خبره. وقال ابن سعد: صحب النبي ﷺ وسمع منه"[٢]. ومن أمثلة ذلك أيضاً: في الكلام على الحديث الأخير، حيث قال: "... والصلت ابن قويد: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وروى عنه غير واحد. وأما النسائي فقال: لا أدري كيف هو. وقد صرح الصلت بسماعه له من أبي هريرة، وقال أبو أحمد الحاكم في (الكنى) سمع أبا هريرة. وأما الرواية التي رواها عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن عمار عن الصلت بن قويد، عن أبي أحمر عن أبي هريرة ﷺ، فهي وهم من إبراهيم بن عبد الله الهروي، وسبب الوهم أن الصلت كنيته أبو أحمر كما قال يحيى بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن حبان في الثقات"[٣].

---

(١) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٢/ب).
(٢) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٢٥/أ).
(٣) مخطوطة كتاب العوالي، اللوحة رقم (٣٠/ب).

خاتمة البحث

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فإنه بعد الانتهاء من عرض موضوع البحث، أختم هذا العمل بذكر أهم النتائج والتوصيات.

وتتمثل **نتائج البحث** في النقاط الآتية:

١. من خلال دراسة سيرة الإمام ابن الجزري ومصنفاته يتضح أنه اشتهر بين الناس أنه إمام متفنن في القراءات دون غيرها من العلوم، وقد كشف البحث أنه كان إماماً في علوم الرواية والدراية أيضاً.

٢. واتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع كتب الإمام ابن الجزري مخطوطة أو مفقودة.

٣. يصدق على هذا الكتاب "العوالي" أن يسمى ب"العوالي والأربعون والعشاريات"، ف"العوالي" لأن أحاديثه كلها عالية الإسناد بين التساعي والحادي عشر في جميع طبقات كل سند، و"الأربعون" لأن فيه ترقيم أربعين حديثاً من غير المقدمة بترقيم مصنفه ابن الجزري، و"العشاريات" لأن أغلب أحاديثه عشارية. وأما "المسلسلات" فلا يوجد فيه إلا حديثين فقط.

٤. يلاحظ طول مقدمة الكتاب بالنسبة إلى مجموع مادته، فقد شكلت ثلثه تقريباً.

٥. إن عدد الأحاديث في الكتاب بلغ واحداً وأربعين حديثاً، لأنه ذكر حديثاً مسلساً بالأولية وبإسناده في المقدمة بدون وضع رقم له، فهو قبل الأول.

٦. إن كلام الإمام ابن الجزري عقب الأحاديث قليل جداً، لدرجة أنه يمكن أن يسمى تعليقات.

٧. قد حكم الإمام ابن الجزري على جميع الأحاديث في كتابه العوالي، بعد نقل حكم غيره عليها في الغالب.

٨. من ملامح منهج الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي:

- كتب مقدمة نفيسة في علو الإسناد وفضله وقسميه ووجوهه، وضرب له أمثلة متنوعة، وتحدث عن طرق التحمل والأداء باستفاضة.
- روايته للأحاديث كانت بأسانيده التي غلب عليها أنها عشارية.
- بيّن ابن الجزري عدد الدرجات في العلو بعد ذكر تخريج الحديث من كتب السنّة، فكانت بين الدرجة الواحدة والأربع درجات.

- عقَّب على الأحاديث بذكر الأنساب للرواة وضبطها بالحروف ووجه النسبة.
- فسّر بعض المفردات الغريبة في المتن.
- ذكر بعض اللطائف الإسنادية.
- نقل أقوال العلماء في الرواة المختلف فيهم، وغالباً يعقب بالترجيح لما يراه مناسباً.
- يوجد دقة شديدة في استخدام ألفاظ التحمل والأداء.
- يعتبر الإمام ابن الجزري من المعتدلين في الجرح والتعديل.

٩. أكثر صحابي روى عنه الإمام ابن الجزري في كتابه العوالي وبإسناده هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك ﷺ، فقد بلغت رواياته فيها ست وعشرين رواية من الأربعين العوالي، وتفسير ذلك طول حياته ﷺ ببركة دعاء النبي ﷺ له بعد خدمته عشرة سنين لسيد الخلق ﷺ بعد أن دفعت به أمه وهو غلام كما جاء ذلك في السنة النبوية المشرفة.

١٠. لم يجد الباحث في ترتيب الأحاديث أي ترتيب محدد؛ لا موضوعي ولا غيره، سوى البداية بحديث مسلسل قبل الأول والختام بالحديث الأربعين وهو مسلسل أيضاً، وبينهما يوجد غير المسلسل، وأحاديث في الأحكام والآداب والفضائل والسيرة، دون أي ترتيب مقصود.

وأما **توصيات البحث**: فتتمثل في:

١. الدعوة إلى جمع نسخ كتاب العوالي المخطوطة ونسخ المخطوطات الأخرى للتعرّف على العلاقة بينها، وتحقيق الكتاب وإخراجه للاستفادة منه.

٢. البحث في إمكانية أن يسمى الكتاب ب"العوالي والأربعون والعشاريات"، من خلال المقارنة بين محتوى نسخ المخطوطات الموجودة على الأقل.

٣. حث الباحثين على تحقيق كتبه المخطوطة، والبحث في المكتبات عن كتبه المفقودة.

٤. عمل أبحاث في مناهج كتب أخرى للإمام ابن الجزري للتعرف أكثر على طريقة تأليفه في المصطلح، وحكمه على الرجال، وأقواله في الجرح والتعديل، والموازنة بينها، وحكمه على الأحاديث والآثار، ومنهجه الموافق أو المخالِف لمتقدِّميه أو متأخريه أو معاصريه.

٥. عمل دراسات مقارنة للوقوف على ما يذكره من فروق بين صناعة القرَّاء وصناعة المحدِّثين في الأسانيد وما ينبني عليها من قبولٍ ورد، فهو العالمُ في الحديث، كما هو العالم في القراءات.

المصادر والمراجع

(ملاحظة: تم اهمال أل التعريف)

- القرآن الكريم.

١. الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي (١٥٠هـ – ٢٥٧هـ)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، انتقاء: الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣هـ – ٧٤٨هـ)، حققه، وعلق عليه، وخرج أحاديثه الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الكتب السلفية، ١٤٠٧هـ.

٢. الأربعون العوالي لشمس الدين محمد بن الجزري (مخطوط)، المكتبة الأزهرية (برقم:٤٢٠٩/حديث).

٣. الإمام ابن الجزري محدثاً، مشهور بن مرزوق بن محمد المتقي الشريف الحرازي، أبو عبد الرحمن ، ١٤٢٧هـ ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة، أعده للشاملة/ وائل عبد العظيم عبد الحميد يونس، عضو منتدى أهل الحديث، رابط http://www.ahlalhdeeth.com.

٤. الامام ابن الجزري و جهوده في علم القراءات، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة بدون ذكر اسم الباحث، أو مكان نشر.

٥. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٦. انتخاب العوالي والشيوخ من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر/ ودار الفكر، بيروت لبنان/ دمشق سورية ١٤١٤هـ– ١٩٩٤هـ.

٧. الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٨. الأنوار الساطعة في المائة السابعة لآغا بزرك الطهراني ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

١٠. التخريج المتوالي للأسانيد العوالي من الثلاثي إلى العشاري الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق، أبو القاسم ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، دار الصِّديق، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

١١. تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد الذهبي ، دار إحياء التراث، بدون تاريخ.

١٢. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.

١٣. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح لزين الدين العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٤. الثغر البسام في ذكر من ولي قضاة الشام لابن طولون، تحقيق: صلاح الدين المنجد.

١٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي، مطبعة الحلبي، ط١، ١٣٨٧هـ.

١٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد جاد الحق، دار المدني، ط٢، بدون تاريخ.

١٧. ذيل طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث، بدون تاريخ.

١٨. دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محي الدين عطية وصلاح الدين حفني ومحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٦هـ.

١٩. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٠. سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة.

٢١. شذرات الذهب في خبر من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بدون تاريخ.

٢٢. شرح التبصرة والتذكرة، الحافظ العراقي، تحقيق/ د. ماهر ياسين الفحل، مكتبة المشكاة.

٢٣. شرح طيبة النشر للنويري، تحقيق: مجدي با سلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م.

٢٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد عبد الرحمن السَّخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٦. طبقات الشافعية الكبرى لتقي الدين السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

٢٧. العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، بدون تاريخ.

٢٨. عقد الألي في الأحاديث المسلسلة العوالي، للإمام ابن الجزري، (مخطوط)، المكتبة الأهلية بباريس، برقم: ٤٥/٣.

٢٩. العوالي، الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المشهور بابن الجزري، (مخطوط)، المكتبة الأزهرية بمصر، رقم خاص (٤٢٠٩)، ورقم عام (١٣٠٥).

٣٠. العوالي، أبو الشيخ الأصفهاني (ت : ٣٦٩)، تحقيق : مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، وقد طبع مع ذكر الأقران، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

٣١. الغاية شرح نظم الهداية في علم الرواية لمحمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، تحقيق: محمد سيدي محمد محمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٣٢. غاية النهاية في طبقات القرَّاء لشمس الدين محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣. الفوائد العوالي المؤرخة، أبي عبد الله الصوري، (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٣٤. الفوائد المنتقاة العوالي، أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي (ت: ٤٤٧هـ) ، تخريج أبو عبد الله محمد بن علي الصوري (ت: ٤٩٠هـ).

٣٥. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني، بعناية: إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣٦. الفهرست لابن النديم، تحقيق: رضا تجدد، مطبوعات طهران، بدون تاريخ.

٣٧. قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٣٨. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق وتعليق: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٣٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، مصورة دار الكتب العلمية، ١٩٥٥م.

٤٠. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٤٢. المستطرف في كل فنٍ مستظرف لشهاب الدين الأبشيهي، تحقيق: مصطفى الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ

٤٣. معجم طبقات الحفاظ والمفسرين لعبد العزيز عز الدين السيروان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٤٤. معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٤٥. مقدمة ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مكتبة الفارابي، ط١، ١٩٨٤م.

٤٦. منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، الباحث/ السالم بن محمد محمود أحمد الجكني الشنقيطي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٤٢١هـ.

٤٧. المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث، أد. أحمد يوسف أبو حلبية، مكتبة الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٢م.

٤٨. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق/ د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٦م.

٤٩. نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٥٠. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا، مصورة دار الكتب العلمية، ١٩٥٥م.

٥١. الوسائل إلى معرفة الأوائل لجلال الدين السيوطي، منشورات مكتبة الخانجي، مصر.

٥٢. وفيات الأعيان لأبي العباس بن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٥٣. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق/ المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين